

وأخيراً

لم يكن هذا إلا جزء من سيرة هذا الرجل الذي أوردنا المهالك...

بدأ باسم الثورية والثوار...

حمل البندقية وتباهى بها مستعرضاً...

ثم تحول ومن معه من التحرير إلى التمير والتزوير...

ومن المقاومة إلى المقاوله...

هل كان عرفات رمزاً؟

هل كان زاهداً متقشفاً عزف عن النساء والمال والشهرة؟

لا نعتقد ذلك...

كان هو كل ذلك...

عشق الناس وعشق المال وعشق الشهرة والنفوذ والسيطرة...

تخلص ممن حوله وبكل الوسائل مهما كانت...

لم يقبل إلا نفسه...

قرّم فلسطين في شخصه وجاء بمن يكتب أنه الأسطورة، وأنه طائر الفينيق...

ثم روج لذلك ثلة من صحفيين وكتاب اشترى ذممهم...

ألفوا الشعار وأنشدوا الأناشيد...

وأصبح "يا جبل ما يهزك يا ريح"...

صدق الدهماء ذلك وصدقوا له...

حتى بعد أن باع فلسطين يصرون...

هو اجتهد و اخطأ...

أقرأوا عن صلاح الدين ومعاهداته...

كانت مرحلة نقل فيها الكفاح لداخل فلسطين...

كان مجبراً بسبب الظروف...

مع التنويه أنها أعدار واهية واستدلالات واسقاطات غير صحيحة مطلقاً بل أكاذيب يروج لها أتباع الخائن المقبور...

لكن حتى لو سلمنا بها جدلاً فهي تقع تحت خانة واحدة "تبرير الخيانة"...

هم لا ينفون الخيانة لكن يحاولون تجميلها وتزيينها وتسويقها...

انطوان لحد خائن وعميل وهو لم يفعل ما فعله عرفات، لكنهم يجادلون في عرفات فقط لأنه رمزهم
وصنمهم ومعبودهم الذي يقصدون
أما فعل الخيانة فقد وقع، ليس منذ أو سلو...
لكن قبل أو سلو بكثير كثير...
كان منهجاً صار عليه عرفات وبثبات...
قلتها واختم بها...
لم يخدم الصهيونية أحد كما خدمها عرفات...
ولو كنت اسرائيلياً لا سمح الله لطالبت أن ينصب له تمثالاً وسط تل أبيب تقديراً لخدماته...
لا نامت أعين الجبناء.

تفاصيل أخرى بالمصدر والدليل ستجدونها على الموقع:

www.xarafat.net